



الصف الثاني عشر - الكتابة (كتابة استجابة لنص أدبي)

بعد أن درست قصيدة (إلى أمي - محمود درويش) كنموذج لشعر التفعيلة اكتب استجابة تحليلية حول القصيدة توضح فيها فهمك للمعنى وما تضمنته القصيدة من أفكار وتقنيات مدعومة بأدلة من النص وأثره فيك .

♦ **الشاعر** محمود درويش (1941 - 2008)، أحد أهم الشعراء الفلسطينيين والعرب الذين ارتبط اسمهم بشعر الثورة والوطن ، يعتبر درويش أحد أبرز من ساهم في تحديث الشعر العربي وإدخال الرمزية فيه ، يمتحن في شعره حب المرأة بحب الوطن ، اعتُقل من قبل السلطات الإسرائيلية مراتًّا و من دواوينه الشعرية : ♦ العصافير تموت في الجليل 1969 / ♦ أحد عشر كوكباً 1993 / ♦ آن لي أن أعود 2008

♦ **الفكرة الرئيسية في النص** هي علاقة الشاعر بأمه التي تفيض بالمشاعر الوجدانية الصادقة ، وتجلى فيها (عاطفة الحب والحنين) ، كما أنها تستشعر بعداً آخر في القصيدة وهو (الوطن) الذي رمز له الشاعر بالأم ، فكثيراً ما تتماهي الأم في قصائد (محمود درويش) بالأرض والوطن.

♦ أبدع الشاعر محمود درويش في **توظيف الصور البينية** لتدعم فكرته الرئيسية المتمثلة في حبه الشديد لأمه و افتقاده الشديد لها و لتفاصيل حياته معها ، وخصوصية حاجته لرعايتها أمه بحيث لا يستطيع أحد أن يقوم بديلاً عنها ، وقد جاءت الصور البينية بشكل عفوي غير متكلف مثل **التشبيه البليغ** في قوله : (خذيني وشاحاً لهدب) و ضعيفي إذا ما رجعت / وقداً بتتّور نارك / وحبك غسيل على سطح دارك ، كما استخدم **الاستعارة** في قوله : (حتى أشارك / صغار العصافير / درب الرجوع / لعشِّ انتظارك !) ، هذا فضلاً عن استخدامه **المجاز المرسل** بعلاقته الجزئية في قوله : (وشاحاً لهدب) ؛ لأنه أطلق الجزء (الهدب) و أراد الكل (الرأس) .

♦ **نوع الشاعر في الأساليب** حيث استخدم الأسلوب الخبري لتقرير المعنى وتوضيحه ؛ لأنه يعرض حقائق هي (شدة اشتياقه لأمه واحتياجه لها) انتقل إلى الأسلوب الإنسائي الظبي ليعبر عن (التمني) لحالات لا قدرة له عليه ، ولكنها تعبر عن حبه لها واحتياجه لها و تفانيه في حبها و بيان قيمتها العظيمة في نفسه .

♦ **وتعد هذه القصيدة نموذجاً لشهر التفعيلة** ؛ حيث يتجلى فيها التحرر من قيود الوزن العروضي ، والقافية الموحدة و اعتماده على السطر الشعري ، هذا فضلاً عن الميل إلى الرمز الاهتمام الإيحاء و الخيال . والتعبير عن قضية إنسانية اجتماعية .

♦ وفي رأي الشخصي أن هذه القصيدة تعدّ من أجمل قصائد محمود درويش خاصة و الشعر العربي عامًّا ؛ حيث تناول فيها الشاعر قضية إنسانية باللغة الصدق وتفيض بالمشاعر الوجدانية الصادقة ، و ما يتميز به محمود درويش كما في سائر قصائده بجمال الأسلوب و روعة التصوير و بساطة اللفظ وعمق الفكرة .